بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام عن عيب
الشكوك والاوهام وعلى ترتيب قواعد الاحكام
لتحصيل عقايد الاسلام والصلاة على رسوله
الذي ارسله ميزانا للانظار ومعيارا للافكار
وانزل عليه كتابا لاريب فيه هديا لاولي الابصار
وعلى الائمة المعصومين عن الخطاء والنسيان
الادلة المعرفين لطرق الايمان نجح الموصلين
الى كنوز العرفان ما ترتب التصور على القول الشارح
والتصديق على البرهان وبعد فهذه تعليقات
بل تحقيقات على قسم المنطق من التهذيب وحاشيته
المشهورين عند كل لبيب المشتملين على ابلغ نظام
واحسن ترتيب جعلتها تذكرة لفضلاء الزمان
ولذكاء الخلان المشار اليهم ببنان البيان من بين
ذوي الاذهان ومما مي الاثر من اثار نعمة الله
العظمى وكلمة الله الحلى اعني دولة السلطان
المويد من عند الله المنظور بانظار الله المتخلق
باخلاق الله ظل الله على خلق الله خليفة خليفة الله
في ارض الله خاقان الله ظلال خلافته على بلاد الاسلا

وبخ

وشيد اطناب سلطنته باوتاد الخلود والدوام
والمسئول من اهل الفضل والكمال ان ينظروا
اليها بعين العناية والاقبال مجتنبين عن طريق
التعسف والجدال فانها تذكرة يقبلها الماهرون
وتبصرة يستبصر بها الكاملون ولمثل هذا فليعمل
العاملون وعلى الله الاعتماد والتعويل وهو حسبي
ونعم الوكيل قوله هو الوصف بالجميل الخ الباء اما صلة
للوصف على ان يكون الجميل عبارة عن المحمود به واما
سببية على ان يكون عبارة عن المحمود عليه وعلى التقديرين
اما ان يكون الجهة بمعنى الطور والطريقة كما هو المتبادر
وكلمة على تجيء متعلقة بالاشتمال او الورود وعلى اعتبار
التضمين او التقدير لكن يتجه عليه انه يصدق التعريف
ح على التسبيح به ضرورة انها وصف بالجميل على طريقة
التعظيم وان لم يكن على قصد التعظيم اللهم الا ان
يراد من الوصف بالجميل الوصف بسبب الجميل من
حيث هو جميل او يراد من طريقة التعظيم طريقة مبنى
التعظيم واما ان يكون الجهة بمعنى العلة وكلمة على
بنائه واضافة الجهة الى التعظيم بيانية او لامية على ان
يكون الجميل عبارة عن المحمود به فيشمل التعريف على المحمود
به وعليه جميعا ثم عطف التجميل على التعظيم اما لرعاية
السجع او للتقرير والتاكيد واما مبني على عموم التعظيم على
التعظيم الظاهري والتجميل على الباطني وعلى العكس على
ما قيل قوله والمراد بالجميل الاختياري الخ فيه نظر لانه ان
كان الجميل المذكور محمودا به يلزم القول بتخصيص المحمود به
بالاختياري وهو غير مشهور مع ان ما ذكر المص في حاشيته
الكشاف انما هو في المحمود عليه اللهم الا ان يحمل قوله
لو اذكر المص على التشبيه او على الخلاصة ما ذكر في المحمود
عليه في الجميل المحمود به لاعلى دعوى العينية وان كان الجميل
المحمود المذكور محمودا عليه لم يستقم مقابلة القول الاخير الذي
اورد حيث يقول وقبل الحمد نعم الخ لهذا القول لرجوعه اليه
بالحقيقة على ما لا يخفى وايضا كون الجميل صفة للفعل لم يجوز

ان يكون صفة للنعت او للشئ ولو سلم فلا نسلم ان الفعل
انما هو بالاختيار لجواز ان يكون بالايجاب الا ان بناء الكلام
على مذهب المتكلمين او يراد من الاختيار كون الفاعل
بحيث ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل لكونه متفقا عليه
بين الفريقين في الواجب وغيره لا كونه بحيث يصح منه
الفعل والترك لكونه مقابلا للايجاب او يدعى التبادر
على التقديرين فكانه للاشارة الى هذا احال ذلك الى
المتن بقوله كما ذكره المص فليتامل قوله الا انه يجب ان
يكون المحمود عليه اختياريا الخ اورد عليه انه يستلزم ان
لا يكون ثناء الله على صفاته الذاتية كالعلم والقدرة وغيرهما
محمودا سواء كانت عين ذاته او زايدة عليه مع انه حمد قطعا
وذلك لان الاختياري ما صدر بالاختيار وتلك الصفات
ليست صادرة بالاختيار والا لكانت حادثة ضرورة
ان ما كان مسبوقا بالقصد والاختيار كان حادثا على
ما تقرر في محله واجيب بان المراد من الاختياري ههنا
اعم من ان يكون اختياريا حقيقة او بمنزلة الاختياري
والصفات المذكورة بمنزلة الافعال الاختيارية لاستقلال
الذات فيها وعدم احتياجه فيها الى امر خارج كما هو
شان بعض الافعال الاختيارية وفيه ما فيه ويمكن
ان يجاب بان الاختياري كما يجئ بمعنى ما صدر بالاختيار
يجئ بمعنى ما صدر من المختار وهو المراد ههنا والمراد
من الاختياري ههنا بمعنى الاعم المشترك بين القادر
والموجب على ما عرفت انفا والاشكال ان صفاته تعالى
صادرة عنه الاشاعرة عن الفاعل المختار الذي هو ذاته
تعالى وان لم تصدر عنه بالاختيار وايضا هي صادرة
عنه بالاختيار بالمعنى الاعم لكنها لا يتاتى على تقدير كون
الصفات عين الذات مع انه يحتمل المختار عند المحققين
وربما يجاب بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة
عنه تعالى بالاختيار بالمعنى الاخص ايضا لجواز ان يكون سبق
الاختيار عليها سبقا ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود
لا سبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها وفيه انه مع كونه مبنيا

على كون الصفات زايدة على الذات لا يتم على راي
القايلين به ايضا لان من قال بزيادة الصفات قال بانها
اثر الفاعل المختار حادث قطعا بلا خلاف وان اعترض عليه
بعض المتاخرين بما ذكره من انه يجوز ان يكون سبق
الاختيار عليه ذاتيا لانا نقول انا حتى يلزم الحدوث فلا يتم
هذا الجواب على راي احد من المتكلمين والحكماء الذين منهم
القايل باشتراط كون المحمود عليه اختياريا الا ان يقال
يجوز ان يكون ذلك القول قول المعتزلي المذكور
ومن وافقه في ذلك الاعتراض ويمكن ان يجاب ايضا
بمنع كون ثناء الله تعالى على صفاته الذاتية حمدا له لجواز
لجواز ان يكون اطلاق احمد عليه على سبيل المجاز
لكون تلك الصفات مبادئ افعال اختياريه
او بمنزلتها كما عرفت آنفا قوله قيل الهداية الخ قال
المص في بعض كتبه ان المذكور في كلام الاشاعرة ان المختار
عندهم هو القول الثاني وعند المعتزلة القول الاول
والمشهور هو العكس وقيل يمكن التوفيق بينهما بان
كلام الاشاعرة في المعنى الشرعي والمراد في اطلاقاتهم
الشارع والمشهور مبني على المعنى اللغوي او العرفي
ويحتمل ان صاحب الكشاف مع تصلبه في الاعتزال
اختار المعنى الثاني في تفسير قوله تعالى مدري للمتقين
مع ان الظاهر في القرآن هو المعنى الشرعي فالاظهر التوفيق
بعكس ما ذكر ههنا عند الجمهور واما عند اهل الحق فالهداية
مشتركة بين المعنيين المذكورين وعدم الاطلاق على ما
يستفاد من كلام بعض المحققين في الجزء قوله ونسب
الثاني الى البعض الخ اورد عليه انه لو اريد من الايصال
في التعريفين الايصال بالفعل للمدلول فكل واحد منهما
ينتقض بالاية المذكورة لدلالتها على عدم وصول المدلول
اعني عمود النعي الى المطمح حيث قال الله تعالى ربنا هم
فاستحبوا العمى على الهدى ولو اريد من الايصال ما
هو اعم من الايصال بالفعل او بالقوة او اريد الايصال
بالفعل للمدلول او غيره فلا ينتقض شئ منهما بها فتحقيقه

النقض باحد التعريفين تحكم وكذا الكلام في نقض
التعريف الاول بالآية الثانية اقول يمكن دفعه بان
المتبادر من الايصال الدلالة ايصالها بالفعل للمدلول
فيلزم وصوله واما الايصال المعتبر في التعريف الاول
فهو صفة للطريق والمتبادر من ايصال الطريق ايصاله
لمن سلكه ولا يلزم ان يكون كل من دل على طريق سالكا له
فلا يلزم وصوله الى المطلوب على ان اختلاف التعريفين مبني
على اختلاف ان وصول المدلول الى المطلوب معتبر في الهداية
اولا فالتعريف الاول مبني على الثاني والثاني على الاول
كما هو المشهور بين الجمهور فلا بد ان يراد من الايصال في
التعريف الثاني ايصال المدلول بالفعل كما هو المتبادر ومن
الايصال في الاول ايصال ما بالجملة فظهر وجه انتقاض الثاني
دون الاول قطعا قوله واحتمال المجموع مشترك الخ مما يؤيد
لقوله والاول منقوض ايضا الخ لانه نقض اجمالي او معارضة
على ترجيح التعريف الاول ينقض الثاني ومما يجاب سوال
مقدر عليه تقديره انه لا انتقاض للتعريف الاول بالآية
الثانية لاحتمال ارادة المعنى الثاني فيها مجازا وحاصل
الجواب ان مثل هذا الاحتمال جار في الآية الاولى فكما انه
لم يقدح في نقض التعريف الثاني بها كذلك لا يقدح في
نقض الاول بالثانية ايضا ويمكن دفع السوال المقدر
بان احتمال المجموع خلاف الظاهر والاصل مبني نقض التعريف
على الظاهر المتبادر واما القول باحتمال الاشتراك فمهما
كما وقع عن بعض المتاخرين فتوهم فاسد لما عرفت من ان
اختلاف التعريفين مبني على الاختلاف في ان الوصول الى
المطلوب معتبر في الهداية اولا فلا بد ان يكون احد الفريقين غير
قايل بالاشتراك والا لم يكن بينهما نزاع في المعنى بل اللفظ
ان كل واحد منهما يدعي انحصار الهداية في المعنى المختار
عنده وينفي كونها بالمعنى المختار عند الاخر على ما
يفصح عنه مواضع بيان القولين من كتب الكلامية وعلم
الاشتراك بينهما متفق عليه بينهما فكيف يصح القول
باحتمال الاشتراك مهنا فلا تغفل قوله والمناقشة

في امتناع حمله اخ مما ليس تاييدا للكلام السابق
بل تزييفا له كما اوضحه فيما نقل عنه مهنا على الحاشية
فالاولى ان يقال لكن المناقشة على ما لا يخفى وانت تعلم
ان المناقشة في امتناع حمل الآية الاولى على الآية الثانية
المعنى الثاني ايضا مما لا يقال معنا مما تعود وا في صلتها
الا المطلوب فتركوه واعلم انه يمكن توجيه المناقشة
المذكورة في الحاشية بوجوه احدها يجوز ان يكون معنى
الآية انك لا تقدر على الدلالة على ما يوصل الى المطلوب جميع
من احببت الذين ثبت محبتك اياهم بل لبعضهم الذين لم ندر
رويتهم الطريق بعينه وهم الحاضرون وبعض الغايبين
ممن وصلت اليهم شريعتك تفصيلا او لبعضهم الذين
لم ندر رويتهم الطريق بلا واسطة وهم الحاضرون
فقط وذلك لان المتبادر من الدلالة على ما يوصل الى المطلوب
رؤية الطريق بعينه وبلا واسطة ولا يخفى انه لم يقع من
النبي عليه السلام رؤية الطريق بلا واسطة الا بالنسبة الى الحاضرين
وبعض الغايبين ورؤيته بعينه الا بالنسبة الى الحاضرين
وبعض الغايبين الذين وصلت اليهم الشريعة تفصيلا
وان وصل جميع الاسلام الى الكل اجمالا ومما يعضد
لطيف دقيق يحق التامل حقيق ويؤيده قوله تعالى
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وكانه لهذا قال فتامل ووجه قوله فتامل ظاهر
على الوجهين ومنهم من لم يتامل حق التامل وقال فيه
تامل لان قوله لكن من احببت يقتضي ظاهر التخصيص
الهداية ببعض الآية وهم الاجماع ان الهداية بمعنى
الدلالة على ما يوصل شاملة لكل الامة وان صح ان النبي
عليه السلام احب كل الامة وكانه قال لكن فتامل ولا يخفى
على المتامل ان اندفاع ظاهر ما قرر تامع انا لا نسلم ان قوله
تعالى من احببت يقتضي التخصيص ببعض الامة كيف وقد
ثبت محبة النبي عليه السلام لجميع الامة مما عرف به وكلمة
من تقتضي العموم ولو سلم كون الاحباء بعض الامة
فوجه التخصيص المذكور بهم زيادة الاهتمام بشانهم

مقدمتيه ظنيّة والاخرى جليّة او كاذبة
او كانت احديهما او كلتاها ظنيّة وجدليّة
او ظنيّة او كاذبة او جدليّة وكاذبة فقط
وفي جعلهم القضايا الشرطيّة بحتة
غير متعلقة للتصديق بحث مشهور وهو
الظاهر فولنا الخمر اما قوية سيالة والعسل
مرة مقيئة وامثالهما من قبيل القضايا الصادقة
المشتملة على الاستعارة او التشبيه كقولنا زيد
اسد ويمكن دفعه بان كلامهم في الامثلة المذكورة
اذا استعملت بمعنى التحليل الصرف والامانع من
استعمالها بهذا المعنى قطعا وان جاز استعمالها
بمعنى التصديق ايضا على ان المناقشة في المثال
ليست من دأب المحصلين والسفسطة ماخوذة
من سوفسطا معرب سوفا اسطا بمعنى الحكمة
الموهة كان الفلسفة بمعنى الحكمة ماخوذة من
فيلسوف معرب فيلا سوفا بمعنى محب الحكمة

قوله اجزاء العلوم الموضوعات الخ جعل
اجزاء العلوم خاصة المنطقي الكونه تتمة وتكملة
له لاشتماله على بيان اجزائه او الكونه متعلقا بجميع
العلوم نافعا فيها كالمنطق فاجزاء العلوم
ثلثة احدها الموضوعات وهي ما يبحث فيها
عن اعراضه الذاتية على ما سبق تحقيقه في
صدر الكتاب وثانيها المبادي وهي بصورية
وتصديقية اما التصورية فهي حدود الموضوعات
واجزائها واعراضها والمراد بالحدود اعم من
ان يكون حدودا حقيقية او اسمية وان كانت
رسوما حقيقية وبالموضوعات ما يتناول
موضوعات العلوم والمسايل واعراضها الذاتية
وبالجملة حدود امور نظرية مستعملة في العلوم
واما التصديقية فهي مقدمات تبتني بنفسها
او مبينة هناك او في محل آخر او في علم آخر

يتوقف عليها الادلة المشتملة في العلوم سواء
كانت قياسا او غيرها من الاستقراء والتمثيل في
حصرها في التسعة والمبنية في علم او محال بط
وفي اجزاء القياسات كما توهم محل نظر الان
مخصص الكلام بالعلوم الحقيقة التي هي قضايا
وثالثها المسايل وهي القضايا التي يطلب بيانها
في العلوم وهي في الاغلب نظريات وربما
تكون ضرورية كما في المنطق وموضوعات
المسائل قد تكون عين موضوعات العلوم
وقد تكون انواعا منها وقد تكون اعراضا ذاتية
لها او انواعا من اعراضها الذاتية ومنها المفهومات
المركبة من انواع موضوعات العلوم واعراض
ذاتية لها ومحمولاتها اعراض ذاتية لها هذا
هو المشهور بين المتاخرين وقد تقدم في صدر
الكتاب تحقيق ذلك وما يتعلق به اعتراضا
وتوجيها فلا نعيده ثم القول بان الامور الثلثة
المذكورة اجزاء للعلوم مما اشتهر بين المتاخرين
وهو ينافي ظواهر تعريفات للعلوم بالقوانين
والعلم بالاصول على ما اشتهر في كتبهم قال بعض
المحققين ان حقيقة كل علم مسائله او التصديقات
بها بانها على ان ذلك القول المشهور بينهم مبني
على المسامحة وجعل بعض شرايط العلوم
اجزاء لها بمباعدة في مدخليتها فيها وذلك للكبرى
على مقتضى صناعة التعريف وترجيح ظاهر
على ظاهر وربما يعترض ههنا بانه ان اريد
بالموضوعات تصورها فهي داخلة في المبادي
التصورية فلا حاجة الى ذكرها على حدة وان
اريد بها التصديق بموضوعيتها فهي من مقدمات
الشروع في العلم وهي خارجة عنها اتفاقا فلا
حاجة لاحدهما من الاخر واجاب عنه المص في
شرح الرسالة بان المراد التصديق بوجود الموضوعات

وردّ المحقّق الشريف بان التصديق بوجودها
من المبادى التصديقية على ما صرح به الشيخ
الرئيس فى الشفاء وهو مردود بان المناضرين
ان يخالفوا الشيخ فى كون التصديق بوجود
الموضوع من المبادى التصديقية بوجود الموضوع
وان احتاج صدقها الى وجوده فى نفس الامر
واما جعل الجواب المذكور على مجرّد المناقشة
فى تقرير الاعتراض لقصور تردده عن بيان
بعض الاحتمالات فضعيف جدا ويمكن ان
يجاب عن اصل الاعتراض باختيار كلّ واحد
من الشقين اما الاول فلان المبادى التصورية
هى حدود الموضوعات وحدود اجزائها واعراضها
الذاتية وتصوّرها غير تصوّر تلك الحدود ومكتسب
منه بل الظاهر ان المراد بتصوّر الموضوعات اعمّ من
تصوّرها وتصوّر اجزائها وتصوّر اعراضها
الذاتية ليتناول التصوّرات المكتسبة كلها واما
الثانى فلان مقدّمات الشروع لا يتصوّر عدّها
من الاجزاء حقيقة ومن الجائز عدّها منها مجازا
فاذا حمل بيان اجزاء العلوم على المسامحة فلا
مانع من دخول بعض مقدّمات الشروع
فيها بيّنها على كمال مدخليتها فى العلوم فتدبّر
قوله وقد يقال المبادى لما يبدأ به قبل
المقصود الخ اى لما ذكر فى اوائل الكتاب قبل
الشروع فى الفن لارتباطه فى الجملة سواء كان
من المقدّمات التى يتوقف عليها الشروع فيه
على وجه كمال البصيرة ووفور الغنية فى تحصيل
بحيث لا يكون عناء عرفا او فى نظم لتعريف
العلم برسمه المفيد لاصل البصيرة وبيان غايته
المرتبة عليه المقدّرة بها المفيد للخلوص عن العجلة
وبيان موضوعه المفيد لزيادة البصيرة او لم
يكن منها فعلى هذا تكون المبادى اعمّ من المقدّمات

ومنهم من فسّر المقدّمة بما يتعيّن فى تحصيل
الفنّ فتكون المقدّمات اعمّ واما الرؤس
الثمانية التى جرت عادة المتقدّمين بذكرها فى
اوائل كتبهم قبل الشروع فى المقصود فمنها الغرض
من تدوين العلم او تحصيله اى الفايدة المترتبة
عليها لئلا يكون تحصيله عبثا فى نظره ومنها
المنفعة اى ما يتشوّقه الكلّ طبعا وهى الفايدة
المعتدّ بها بالنسبة الى مشقة تحصيله لئلا يعرض
لمرتقب فى طلبه وتحمّل تعبه فتكون عبثا عرفا
ومنها السمّى وهى عنوان العلم وكان المراد منه
تعريف العلم برسمه او بيان خاصّته من خواصه
ليحصل للطالب علم اجمالى لمسايله او يكون له
بصيرة فى طلبه ومنها تعيين المؤلف ليطمئنّ قلب
الشارع فى قبول كلامه بالاعتماد عليه ومنها انه
من اىّ علم هو اى من اليقينيات او الظنيّات
من النظريات او العلميات من الشرعيات او غيرها
ليطلب بها المتعلّم ما يليق به من المسايل المطلوبة
له ومنها انه اىّ مرتبة هو اى بيان مرتبته فيما بين
العلوم واما باعتبار عموم موضوعه او خصوصه
او باعتبار توقف علم على علم آخر وعدم توقفه عليه او باعتبار
الاهمّيّة او الشرف ليقدّم تحصيله على ما يجب او يستحسن
تقديمه عليه ويؤخّر تحصيله عما يجب او يستحسن
تاخيره عنه ومنها القسمة وهى بيان اجزاء العلم
وابوابه ليطلب المتعلّم فى كلّ باب منها ما يليق
به ولا يضيع وقته فى تحصيل مطالبه ومنها
الاخطاء التعليميّة وهى امور مستحسنة فى طرق التعليم
احدها التقسيم وهو التكثير من فوق اى من اعمّ
الى ما هو اخصّ منه كما فى تقسيم الكلّى الى الجزئيات
وثانيها التحليل وهو عكس التركيب التقسيم اى
التكثير من الاخصّ الى ما هو اعمّ منه كتحليل زيد

الى الانسان والحيوان وتحليل الانسان الى
الحيوان والجسم وتالفها بيان التحديد اى ايراد
حد الشئ ورابعها بيان البرهان اى القانون
الموصل الى الوقوف على الحق والعلة وانما
اقتصروا على هذه الثمانية لعدم وجدانهم شيئا
آخر يتعين فى تحصيل العلم ومن وجد ذلك فليضمه
اليها وهذا امر استحسانى لا يلزم من تركه فساد
على ما لا يخفى واما قوله وهذا بالمقصد اشبه فمعناه
ان الثامن من الرؤس الثمانية وهى الاخاء التعليمية
اشبه بالمقاصد منه بالمبادى فينبغى ان يذكر فى المقاصد
التصورية والتصديقية لا فيما يذكر قبلها ففيه ان ذكره
قبل الشروع فى المقاصد تنبيه على ان عدة المسائل
من اجزاء العلوم مسامحة منهم فيكون من المبادى
قطعا ويحتمل ان يكون معناه ان الاخاء التعليمية
اشبه بالمقاصد من سائر المبادى فينبغى ان يتم
منها وفيه ما لا يخفى من كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد قوله هذا آخر ما يتعلق بقسم المنطق من هذا
الكتاب وحل ما فيه من المباحث والابواب وقد
بقى قسم الكلام منه مستورا بالحجاب فلو وجد
عند نسخة منه لشرحته على وجه التفصيل والاطناب
وكشفت عن وجوه فوائده نقاب والاحتجاب
وعن كنوز فوائده تراب الاتراب ومن الله
التوفيق واليه الرجعى وحسن مآب والحمد لله
تمت الحاشية فى نهار الخميس خامس شهر جمادى
الاولى الذى هو من شهور سنة خمس وثمانين والف
بمدينة ادرنه المحمية تحت حضرة مولانا السلطان
ايد الله بنصره العزيز وذلك على يد العبد المفتقر
الى علام الغيوب اسمعيل بن ايوب بن احمد بن
ايوب العدنى الخلوتى طريقة ونسبا الكفتى
الماتريدى مذهبا واعتقادا الدمشقى سلالا
لطف الله به وعفى عنه آمين يا رب العالمين

نهاية المخطوطة